معاذ الله من ذلك. لاني انا ايضًا من آل اسرايل من زرع
ابرهيم. ومن سبط بنيامين. ما ابعد الله شعبه الذي
كان يعرفه من قبل. او لا تعلمون ما قال ايليا النبي في
هابه حين كان يشكو ابني اسرايل الى الله ويقول "
يا رب قد كفر بنو اسرايل وضلوا. وقتلوا انبياك وهدموا
مذابحك. وانا وحدي بقيت وهم يطلبون نفسي "
فقيل له فيما اوحي اليه " اني قد استبقيت لنفسي سبعة
الآف رجل لم يجثوا ركبهم ولم يسجدوا لباعل الصنم "
وكذلك في هذا الزمان ايضًا. انما آمن بالله ممن
اصطفت النعمة بقية يسيرة. فان كانوا اوتوا ذلك
بالنعمة فليس من قبل اعمالهم البارة. والا فليست النعمة
نعمة. وان كانوا اوتوه باعمالهم البارة. فليست عليهم
منة. وان لم تات منهم اعمال يستحقونه بها فليس بالعمل
اوتوه. وما ذاك الا ان الذي طلبه اسرايل لم يدركه
وقد ادرك ذلك المصطفون منهم. واما بقيتهم فعميت قلوبهم
كما

سفر الملوك
سفر الملوك الثالث

كما هو مكتوب " ان الله سلط عليهم لعتوهم روحًا
ساهيًا. وجعل لهم عيونًا لا يبصرون بها واذانًا لا يسمعون بها
ما دام في الدنيا يوم يذكر " وقد قال داود ايضًا فلتكن
مايدتهم بين ايديهم فخًا وجزاهم العثره. ولتظلم عيونهم فلا
يبصرون ولتكن ظهورهم منحنية في كل حين " واني
لأقول ألعلهم انما عثروا ليسقطوا معاذ الله من ذلك. ولكن
بسبب عثرتهم صارت الحياة للشعوب ليغيرهم. وان
كانت عثرة بعضهم صارت غنًا لاهل الدنيا وصار شجبهم
غنًا للشعوب فكم بالحري كمالهم الفصل الرابع عشر
لكم اقول واياكم اعني يا معشر الشعوب. انا الرسول الى
الشعوب وانا امتدح خدمتي ودعوتي لعل اغير بذلك
قومي وعشيرتي فاحيي اناسًا منهم. وان كان نفيهم صار سبب
صلاح لاهل الدنيا ورضا عنهم. فكم بالحرى تكون اوبتهم
ما ذلك الا حياة من الموت. وان كانت الخميرة طاهرة
مقدسة. فكذلك العجين ايضا طاهر. وان كان الاصل مقدسًا

اشعيا
مزمور داود